النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 22\04\2018 العدد (16) (الأحد الثاني بعد الفصح (أحد حاملات الطيب))

اللحن: (2) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس إيرونيمس"

"فمضوا وضبطوا القبر بالحرّاس خاتمين الحجر" (متى 27: 66).

لقد اختلس اليهود المال المُعطى لنفقة الهيكل بغية شراء كذبة (متى 28: 12- 14)، وكانوا قد أعطَوا الثلاثين من الفضة قبلاً ليهوذا الخائن. إذاً، كلّ الذين يأخذون عائدات الهيكل وما يُحمل إليهم لحاجات الكنيسة فيستخدمونها لغاياتٍ غريبةٍ إشباعاً لرغباتهم الخاصة، إنما يماثلون الكتبة والفريسيين الذين يشترون الكذب ودم الرب...

أمّا يوسف الذي من الرامة، فقد وُصف بأنّه كان غنيّاً (متى 27: 57)، لا افتخاراً من الكاتب البتّة بأنّ رجلاً معروفاً وغنيّاً جداً كان تلميذاً ليسوع، بل لكي يكشف السبب الذي لأجله استطاع الحصول من بيلاطس على جسد يسوع (27: 58- 59). ذلك أنّ رجلاً فقيراً أو غير مشهور ما كان ليتمكّن من الدخول على بيلاطس، ممثّل السلطة الرومانيّة، والحصول منه على جسد المصلوب. وإذ أخذ يوسف جسد يسوع، لفّه في كفنٍ نظيف (27: 59). إنّ بساطة قبر الربّ تَشجب طموحات الأغنياء، الذين لا يستطيعون الاستغناء عن الثراء حتى في قبورهم. وهوذا أيضاً ما يمكننا فهمه بالمعنى الروحي: أنّ من يلفّ يسوع في كفن نظيف هو ذاك الذي تلقّاه في قلبٍ نقيّ. ولقد وُضع يسوع في قبر جديد (27: 60)، حتى إذا كانت لا تزال فيه أجسادٌ أخرى بعد قيامته لا يُظنّ أنّ مَن قام كان سواه. أمّا الحجر الضخم الموضوع على مداخله، فكان هناك ليبرهن أنّ القبر لا يمكن فتحه بلا معونةٍ من أشخاصٍ عديدين. ولقد ترك الآخرون الربّ فيما واظبت النسوة على تأدية واجباتهنّ له. كنّ ينظرن نجاز وعد يسوع، ولذلك استأهلن أن يشاهدنه قائماً هنّ أولاً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتَسبحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 6: 1-7 للأحد)

في تلكَ الأيامِ لمّا تكاثرَ التلاميذُ حدثَ تَذَمُّرٌ من اليونانيينَ على العبرانيينَ بأَنَّ أَراملَهُم كنَّ يُهمَلنَ في الخدمةِ اليوميةِ* فدعا الاثنا عشرَ جمهورَ التلاميذِ وقالوا لا يَحسُنُ أن نترُكَ نحن كلمةَ اللهِ

ونخدُمَ الموائدَ* فانتخِبوا أيُّها الإخوةُ منكم سبعةَ رجالٍ مشهودٍ لهم بالفضلِ ممتلئين من الروحِ القدسِ والحكمةِ فنقيمَهُم على هذه الحاجةِ* ونواظِبُ نحنُ على الصلاةِ وخدمةِ الكلمةِ* فَحَسُنَ الكلامُ لدى جميعِ الجمهورِ. فاختاروا استفانوسَ رجلاً ممتلئًا من الإيمانِ والروحِ القدسِ وفيلبسَ وبروخورسَ ونيكانورَ وتيمنَ وبرمناسَ ونيقولاوسَ دخيلاً أنطاكيًا* وأقاموهُم أمامَ الرسلِ فصلّوا ووضعوا عليهِم الأيدي* وكانَت كلمةُ اللهِ تنمو وعددُ التلاميذِ يتكاثرُ في أورشليمَ جدًا. وكانَ جمعٌ كثيٌر مِنَ الكهنةِ يطيعونَ الإيمانَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 15: 43-47، 16: 1-8 للأحد)

في ذلِكَ الزمان جاءَ يوسفُ الذي مِنَ الرامَةِ مشيرٌ تقيٌّ وكانَ هوَ أيضًا مُنتظِرًا ملكوتَ الله، فاجْتَرَأَ ودخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جَسَدَ يسوع* فاستغْرَبَ بيلاطسُ أنَّهُ قدْ ماتَ هكذا سريعًا، واسْتدعى قائدَ المئةِ وسألَهُ هلْ لهُ زمانٌ قدْ مات* ولمَّا عَرَفَ مِنَ القائدِ وَهَبَ الجَسَدَ ليوسفَ* فاشترى كتَّانًا وأنزَلَهُ ولفَّهُ في الكتانِ ووضعَهُ في قبرٍ كانَ مَنحوتًا في صخرةٍ ودحرَجَ حجرًا على بابِ القبرِ* وكانَتْ مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أمُّ يوسي تنظرانِ أيْنَ وُضِع* ولمَّا انقَضى السبتُ اشتَرَتْ مريمُ المجدليةُ ومريمُ أمُّ يعقوبَ وسالومةُ حَنوطًا ليأتينَ ويَدْهَنَّهُ* وبَكَّرنَ جدًا في أولِ الأسبوعِ وأتَينَ القبرَ وقدْ طَلَعَت الشَمسُ* وكنَّ يَقُلْنَ فيما بَيْنَهُنّ مَنْ يُدَحْرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القبرِ* فتطلَّعنَ فرأَيْنَ الحجرَ قدْ دُحرِجَ لأنَّهُ كانَ عظيمًا جدًا* فلمَّا دَخَلْنَ القبرَ رأَيْنَ شابًا جالسًا عن اليمينِ لابسًا حُلَّةً بيضاءَ فاندَهَلنَ* فقالَ لَهُنَّ: لا تندهِلنَ. أتَطلُبْنَ يسوعَ الناصري المصلوب. قدْ قامَ. ليسَ هوَ ههنا. هوذا الموضعُ الذي وضَعوهُ فيه* فاذهَبنَ وقُلْنَ لتلاميذِهِ ولبطرسَ إنَّهُ يَسبقُكُم إلى الجليلِ. هناكَ ترونَهُ كما قالَ لَكُمْ* فَخَرَجْنَ سَريعًا وفَرَرنَ من القبرِ وقدْ أَخَذَتهُنَّ الرِّعدَةُ والدهَش ولَمْ يَقُلْنَ لأَحدٍ شَيْئًا لأنَّهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية "إن يوسف..." باللحن الثاني ﴾

إن يوسف المتقي أحدرَ جسدَكَ الطاهرَ من العود، ولفَّهُ بالسباني النقيّة، وحنَّطَهُ بالطّيب، وجهَّزَهُ، ووضَعَهُ في قبرٍ جديد. لكنَّكَ قمتَ لثلاثةِ أيامٍ يا رب، مانحًا العالَمَ الرحمةَ العظمى.

﴿ طروبارية "إن الملاك..." باللحن الثاني ﴾

إنَّ الملاكَ حضرَ عندَ القبر، قائلاً للنسوةِ حاملات الطيب: أمَّا الحنوط فهو لائقٌ بالأموات، وأمَّا المسيح فقد ظهرَ غريبًا من الفساد. لكن اصرخنَ هاتفاتٍ: قد قام الرب، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

عبودية وعبودية. (تتمة)..

أعطى دمه الكريم بدلاً، لا ليتمتع هو بأتعابنا بل ليجعلنا شركاء ومساهمين في خيراته. اننا لا نقدم شيئاً للمخلص. السيد ربح عظيم أبدي لا يقدّر بالنسبة لنا. اننا نحن المخلَّصين لنا من اشترانا، والذين انعتقوا من عبودية الخطيئة وأصبحوا عبيداً للمسيح يجب أن يصفقوا تهليلاً

وابتهاجاً لأنهم أبدلوا الفقر بالغنى الذي لا يفسد، والعبودية بالملكوت الأزلي، والوقاحة والضعة بأكليل المجد الذي لا يذبل.

ان عبد البشر وفقاً للناموس كان عبداً لا حرية له ولا وزن له. كان في حالة من العبودية طوال حياته إلا إذا قبل سيده فك قيوده. أما عبيد المسيح فيتمتعون بكامل حريتهم الحقيقية ويصيرون ورثة المسيح إذا هم قبلوا ان يحملوا نيره مدى الحياة، ولذلك يقول الرسول بولس "افرحوا بالرب" مظهراً بكلمة الرب من اشترانا ان المخلص يسمي من يصير شريكاً في فرحه عبداً صالحاً: "أيها العبد الصالح والأمين أدخل الى فرح ربك" (متى 25: 21) لأنك أبقيت عبداً أميناً مخلصاً ولم تمزق الصك الذي اشتريتك به. تمتع الآن بفرح ربك ومخلّصك. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"القديس جاورجيوس"

بقيت فترة طويلة أطلب من القدّيس جاورجيوس، شفيع عائلتي، أن يرزقني بابن أسمّيه على اسمه، فاستجاب القدّيس لطلبي ووهبني ابنًا جميلاً. ومن فرحتي أسرعت في تسجيله في قيد النفوس بعد ثلاثة أيّام من ولادته والذي كان يصادف يوم عيد القدّيس. تعلّقت بابني تعلّقًا كبيرًا حتّى بتّ لا أعرف أن أصلّي إلاّ له: "يا قدّيس الله اشفِ لي ابني، يا قدّيس الله ساعده في امتحاناته، يا قدّيس احمِه لي..." وهكذا حتّى كبر ابني وصار طالبًا في الجامعة أتباهى به بين أصدقائي وأفراد عائلتي.

وذات يوم كان زوجي يزور كاهن الرعيّة، فأعطاه هذا الأخير كمّيّة من المطبوعات الروحيّة لكي يوصلها إليّ، لكونه يعرف مدى شغفي بها. أخذت هذه المطبوعات بفرح كبير، وجلست على المقعد لأبدأ بقراءة إحداها عندما قرع باب المنزل بقوّة. تململت قليلاً من القادم، إذ كانت رغبتي قويّة في القراءة، فقمت بتثاقل لأفتح الباب، وإذا بي أمام ابني جورج في حالة يرثى لها من الإعياء والتعب.

ارتفعت حرارة جورج في تلك الأمسية فوق المعتاد ما جعلني اصطحبه في اليوم التالي إلى الطبيب لمعرفة هذا العارض المفاجئ. أشغلني مرض ابني طيلة ثلاثة أسابيع متتالية، وأهملت تمامًا قراءة المطبوعات، لا بل وضعتها في السلّة الخاصّة بالخضروات على أن آخذها بعد قليل، ولكنّي عدت فنسيتها تمامًا.

وبعد مرور فترة من الزمن، وفيما كنت جالسة في عيادة الطبيب لأطمئنّ على سلامة الفحوصات التي أُجريت لابني جورج، أخذت أصلّي قائلة: "أيّها القدّيس العظيم في الشهداء جاورجيوس، أنت أعطيتني ابني، فلماذا أهملته الآن؟ أرجوك اسعفه عاجلاً وردّ له عافيته". بدأت أذرف الدموع بصمت وقد أسندت رأسي إلى كرسيّ كان أمامي، وفجأة أحسست بشيء ما بين يديّ. إنّها ورقة من تلك المطبوعات التي وضعتها في سلّة الخضروات!! يا إلهي!! كيف وُجدت هذه الورقة بين يديّ؟ من أحضرها؟ أنا لا أتذكّر بأنّي أحضرتها معي، لأنّي قد نسيت أمرها في خضمّ اهتمامي بصحّة ابني. تلمّست الورقة جيّدًا وتفحّصتها بدقّة، فتبيّن لي أنّها بالفعل إحدى تلك الورقات!!

أسرعت بالخروج وقد نسيت موعد الطبيب، وأخذت أركض وأركض حتّى وصلت إلى المنزل. فتّشت السلّة كلّها وإذا بهذه الورقة ناقصة من بين الأوراق الأخريات. جمد الدم في عروقي لا سيّما عندما رأيت أيقونة القدّيس جاورجيوس في الصفحة الأولى من المطبوعة. وتأكّدت بأنّه سمع صلاتي وأراد تعزيتي بهذه الطريقة الغريبة التي لا أريد أن أسمّيها أعجوبة لأنّي لا أستحقّ، أنا الخاطئة، لحدوث عجائب معي من قدّيس عظيم كالقدّيس جاورجيوس. ولكنّ الله الرحوم هو عجيب دائمًا في قدّيسيه الذين يشفعون بنا ليلاً ونهارًا. فالشكر والحمد لله أوّلا، ثمّ لقدّيسه العظيم ثانيًا.

عدت ثانية إلى العيادة، فإذا بالطبيب يطمأنني بأنّ ما أصاب ابني كان عارضًا بسيطًا نتيجة الإجهاد في دروسه. عدت إلى المنزل وقلبي يطفح بالسرور والشكر، ثمّ أخذت أهمس قائلة لنفسي: "لقد كانت تلك الحادثة علامة تقول لي: انتبهي إلى نفسك، واسلكي باستقامة وتقوى الله ومخافته، فهو ساهر عليك وعلى عائلتك". ومنذ ذلك الوقت لم أكفّ عن الصلاة اليوميّة للقدّيس جاورجيوس، كما تعهّدت بأن أسلك حياة روحيّة أكثر حرارة وأمانة.

يا قدّيس الله جاورجيوس تشفّع فينا..

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا البار ثيودوروس (وهبة الله) السيقي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من شهر نيسان لتذكار القديس البار ثيودوروس السيقي.

ابصر القدّيس ثيودورس النور في منطقة أنقرة في آسيا الصغرى، وتربى على خوف الله وحفظ وصاياه.ثم زهد في العالم واباطيله، وآثر الحياة النسكية، يقهر جسده بالاصوام والتقشفات منحبساً في مغارة، وبذلك اشتهرت قداسته فرقي الى درجة الكهنوت وهو في الثامنة عشرة من العمر فازداد فضيلة وقداسة. ثم ذهب الى زيارة الاماكن المقدسة وجال في برية فلسطين ودخل ديراً بالقرب من الاردن. وبعد ذلك رجع الى وطنه شيخاً وتنسك في البرية، مواظباً على الاماتة والتوبة الصارمة، فانتشر صيت قداسته في تلك النواحي. ومنحه الله موهبة صنع المعجزات فأتاه الكثيرون يستنيرون بارشاداته، فأنشأ لهم ديراً وتولى ادارتهم. ثم عاد مرة ثانية لزيارة الجلجلة والارض المقدسة. وما لبث ان لزم ديره وخلوته هرباً من اكرام الناس له.

ثم رُقِّيَ الى درجة الاسقفية فقام يتفانى غيرة على مجد الله وخلاص النفوس. ثم استقال هذا القديس من الاسقفية بعد عشر سنوات. وعاد الى ديره يخلوا الى الله بالتأمل في صفاته الالهية، الى أن نقله اليه في 22 نيسان سنة631.

طروبارية للبار باللحن الرابع: "منذُ عهد الاقمطة عُرفتَ طاهراً متقدّساً، وظهرتَ مملوءاً من المواهب، فأنرتَ العالم بالعجائب الباهرة، وطردتَ محافلَ الأبالسة، يا خادم الالهيات ثيودوروس، فابتهل إلى الرب من أجلنا".

فبشفاعة القديس البار ثيودوروس السيقي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد حاملات الطيب"

تعيد الكنيسة في الأحد الثاني بعد الفصح لحاملات الطيب، هنّ النسوة اللواتي أتين ليطيبن جسد يسوع، رغم خوفهم من الجنود الرومان الذين يحرسون القبر إلا أن حب يسوع غلب خوفهن، وهن اللواتي ذهبن إلى القبر رغم علمهن أنهن لا يستطعن إزاحة حجر القبر إلا أن هذا الحب الغريب القوي ليسوع جعلهم يتّكلون عليه رغم استحالة إزاحة الحجر.

هن رافقنا السيد في طريق آلامه، حتى أنهن بقين مع المسيح المصلوب بجانب يوحنا الحبيب فملكن شجاعة لم يملكها الرجال وكن سبّقات في هذه الشجاعة بالبقاء بجانب يسوع حتى لو تعرضنا للأذى. دافع هذه الشجاعة هو الحب نحو يسوع.

واننا نعلم اسماء سبع منهن فقط وهن مريم المجدلية ومريم ام يعقوب ويوسي وهي المسماة مريم زوجة كلوبا ويونا أي حنة امرأة خوذي وكيل هيرودس انتيباس وسالومة ام ابني زبدي وسوسنة ومريم ومرثا اختا لعازر واما الباقيات فقد سكت الانجيليون عن ذكر اسمائهن.

وأيضاً يعيّد في هذا الأحد ليوسف ونيقوديمس اللذين كانا تلميذين للمسيح خفية في أول الأمر.

فبشفاعة القديسات حاملات الطيب والقديسين يوسف ونيقوديمس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.